

## (مُقْتَطَفَاتٌ مِنْ لَوْحِ الْحِكْمَةِ)

بِسْمِهِ الْمُبْدِعِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ

كِتَابٌ أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ مَلَكُوتِ الْبَيَانِ وَإِنَّهُ لَرُوحُ الْحَيَّوَانِ لِأَهْلِ الْإِمْكَانِ تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. يَذَكِّرُ فِيهِ مَنْ يَذَكُرُ اللَّهَ رَبَّهُ إِنَّهُ لَهُوَ النَّبِيلُ فِي لَوْحٍ عَظِيمٍ يَا مُحَمَّدُ اسْمِعِ النَّدَاءَ مِنْ شَطْرِ الْكِبْرِيَاءِ مِنَ السُّدْرَةِ الْمُرْتَفِعَةِ عَلَى أَرْضِ الزَّرْعَرَانِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. كُنْ هُبُوبَ الرَّحْمَنِ لِأَشْجَارِ الْإِمْكَانِ وَمُرَبِّيْهَا بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَادِلِ الْخَبِيرِ. إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَذَكُرَ لَكَ مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ النَّاسُ لِيَدْعُنَّ مَا عِنْدَهُمْ وَيَتَوَجَّهْنَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَى الْمُخْلِصِينَ. إِنَّا نَنْصَحُ الْعِبَادَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَغْبَرُ وَجْهَ الْعَدْلِ وَأَنَارَتْ وَجْهَةَ الْجَهْلِ وَهَتَكَ سِتْرَ الْعَقْلِ وَغَاضَتِ الرَّاحَةَ وَالْوَفَاءَ وَفَاضَتِ الْمِحْنَةَ وَالْبَلَاءَ وَفِيهَا نُقِضَتِ الْعُهُودُ وَنُكِّتَتِ الْعُقُودُ لَا يَذْرِي نَفْسٌ مَا يُبْصِرُهُ وَيُعْمِيهِ وَمَا يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ. قُلْ يَا قَوْمِ دَعُوا الرِّذَائِلَ وَخَذُوا الْفَضَائِلَ. كُونُوا قُدُوةً حَسَنَةً بَيْنَ النَّاسِ وَصَحِيفَةً يَتَذَكَّرُ بِهَا الْإِنْسَانُ. مَنْ قَامَ لَخِدْمَةِ الْأَمْرِ لَهُ أَنْ يَصْدَعَ بِالْحِكْمَةِ وَيَسْعَى فِي إِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ. قُلْ أَنْ اتَّخَذُوا فِي كَلِمَتِكُمْ وَأَتَّفَقُوا فِي رَأْيِكُمْ وَاجْعَلُوا إِشْرَاقَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ عَشِيِّكُمْ وَغَدَكُمْ أَحْسَنَ مِنْ أَمْسِكُمْ. فَضَّلْ الْإِنْسَانَ فِي الْخِدْمَةِ وَالْكَمَالَ لَا فِي الزَّيْنَةِ وَالثَّرْوَةَ وَالْمَالَ. اجْعَلُوا أَقْوَالَكُمْ مُقَدَّسَةً عَنِ الزَّيْغِ وَالْهَوَى وَأَعْمَالَكُمْ مُنْزَهَةً عَنِ الرَّيْبِ وَالرِّيَاءِ. قُلْ لَا تَصْرِفُوا نِقُودَ أَعْمَارِكُمْ النَّفِيسَةَ فِي الْمُسْتَهْيَاتِ النَّفْسِيَّةِ، وَلَا تَقْتَصِرُوا الْأُمُورَ عَلَى مَنَافِعِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ. أَنْفَقُوا إِذَا وَجَدْتُمْ وَاصْبِرُوا إِذَا فَقَدْتُمْ إِنَّ بَعْدَ كُلِّ شِدَّةٍ رَخَاءٌ وَمَعَ كُلِّ كَدْرٍ صَفَاءٌ. اجْتَنِبُوا التَّكَاهُلَ وَالتَّكَاسُلَ وَتَمَسَّكُوا بِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْعَالَمُ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالشُّيُوخِ وَالْأَرَامِلِ. قُلْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَزْرَعُوا زُرْؤَانَ الْخِصُومَةِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ وَشَوْكَ الشُّكُوكِ فِي الْقُلُوبِ الصَّافِيَّةِ الْمُنِيرَةِ. قُلْ يَا أَحِبَّاءَ اللَّهِ لَا تَعْمَلُوا مَا يَتَكَدَّرُ بِهِ صَافِي سُلْسَبِيلِ الْمَحَبَّةِ وَيَنْقَطِعُ بِهِ عَرْفُ الْمَوَدَّةِ. لَعَمْرِي قَدْ خُلِقْتُمْ لِلْوِدَادِ لَا لِلضَّغِينَةِ وَالْعِنَادِ. لَيْسَ الْفَخْرُ لِحُبِّكُمْ أَنْفُسَكُمْ، بَلْ لِحُبِّ أَوْلَادِكُمْ جَنْسِكُمْ. وَلَيْسَ الْفَضْلُ لِمَنْ يُحِبُّ الْوَطْنَ بَلْ لِمَنْ يُحِبُّ الْعَالَمَ. كُونُوا فِي الطَّرْفِ عَفِيفًا وَفِي الْيَدِ أَمِينًا وَفِي اللِّسَانِ صَادِقًا وَفِي الْقَلْبِ مُنْذِرًا. لَا تُسْقِطُوا مَنْزِلَةَ الْعُلَمَاءِ فِي الْبِهَاءِ وَلَا تُصَغِّرُوا قَدْرَ مَنْ يَعْدِلُ بَيْنَكُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ. اجْعَلُوا جُنْدَكُمْ الْعَدْلَ وَسِلَاحَكُمْ الْعَقْلَ وَشِيمَكُمْ الْعَفْوَ وَالْفَضْلَ وَمَا تَفَرَّخَ بِهِ أَفْنَدَةُ الْمُقَرَّبِينَ ...